Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وألحَّ النبي ﷺ على سهيل أن يستثني أبا جندل، فرفض، على الرغم من موافقة مكرز بن حفص صاحب سهيل على طلب رسول الله ﷺ فقرر النبي ﷺ رده إلى سهيل.(١)

- أبو جندل يستغيث

صرخ أبوجندل: يا معشر المسلمين، أتردونني إلى أهل الشرك فيفتنوني في ديني؟ والرسول ﷺ يقول (يا أبا جندل، اصبر واحتسب، فإن الله عزوجل جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً)(٢).

رابعها: أمر العودة يبدأ بفك الإحرام

لقد أمر النبي ﷺ أصحابه أن ينحروا هديهم، ويحلقوا رؤوسهم إيذاناً برحلة العودة إلى المدينة المنورة، إلا أن الصحابة رضوان الله عليهم لم يقم منهم أحد إلى ذلك، أملاً في تغيير نتيجة الصلح بوحي ينزل أو رؤيا يراها رسول الله ﷺ. فدخل النبي ﷺ إلى أم سلمة رضي الله عنها أم المؤمنين وأخبرها بما حدث من المسلمين، فأشارت عليه بأن يبدأ هو بالحلق والنحر ففعل، فقاموا ونحروا وحلقوا(٣).

خامسها: تذمر الصحابة رضوان الله عليهم من أمر الصلح

وظهر ذلك جلياً فيما نُقِلَ عن عمر رضي الله عنه فقد روى وقال: أتيت نبي الله، فقلت: «ألست نبي الله حقاً؟ قال: (بلى).

قلت: فَلِمَ نُعطي الدنية فى ديننا إذاً؟

قال: (إني رسول الله، ولست أعصيه وهو ناصري).

وأتى أبابكر رضي الله عنه وقال له مثل ما قال للنبي ﷺ فقال له أبوبكر: إنه لرسول الله ﷺ وليس يعصي ربه، وهو ناصره، فاستمسك بغرزه، فوالله إنه على الحق(٤).

---

(١) أخرجه البخارى، كتاب الشروط، باب الشروط فى الجهاد ٢/٩٧٧ (ح/ ٢٥٨١ - ٢٥٨٢).
(٢) المسند ٤/٣٢٥ - بإسناد حسن. والسيرة النبوية - ابن هشام - ٣/٤٤٢ باسناد حسن.
(٣) أخرجه البخاري - وتقدم - كتاب الشروط.
(٤) المصدر السابق بموضعه. وأخرجه مسلم، كتاب الجهاد، باب صلح الحديبية، ٣/١٤١٢ - ١٤١٣ (ح/ ١٧٨٥).